بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

اما بعد حمدا لله على نعم صارت بها النفوس المخلصين ملحوظة وسنة المتقين محفوظة والصلاة والسلام على سيدنا محمد ذي الفروع الكريمة والأصول المحفوظة فهذا تعليق حسن البيان واضح الإشارة سهل المأخذ لين العبارة كثير الفوائد جم العوائد قريب من الأفهام جدير ببلوغ المرام على منظومتي المسماة بالكوكب الساطع التي نظمت فيها جمع الجوامع في الأصول لقاضي القضاة تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن قاضي القضاة تقي الدين أبي الحسن السبكي سقى الله ثراها شآبيب الرضوان وعلى الله اعتمد واليه سبحانه استند ومنه الهداية والتوفيق استمد

ص
لله حمد لا يزال سرمدا ... يؤذن بازدياد نعم أبدا
ثم على نبيه وحزبه ... صلاته وآله وصحبه
وهذه أرجوزة محررة ... أبياتها مثل النجوم مزهرة
ضمنتها جمع الجوامع الذي ... حوى أصول الفقه والدين الشذي
اذ لم اجد قبلي من الائمة ... نظما ولا لعقده حلاه
ولم يكن من قبله قد ألفا ... كمثله ولا الذي بعد اقتفى
وربما غيرت او زدت له ... ما كان منقوضا وما يفيد
فليدعها قارئها والسامع ... بكوكب ولو نزاد الساطع
والله في كل أموري ارتجي ... وما ينوب فاليه الملتجي

ش التقديم في لله لإفادة الاختصاص والتنكير في حمد للتعظيم والتكثير ويؤذن يعلم والازدياد ابلغ من الزيادة كما ان الاكتساب ابلغ من الكسب واصله ازتياد ابدلت التاء دالا لتوافق الزاي والدال في الجهر لتشاكل اللفظ وكون الحمد يؤذن بازدياد النعم مأخوذ من قوله تعالى لئن شكرتم لأزيدنكم والحب بلسان الحال الحب وقد قال صلى الله عليه وسلم انا حبيب الله ولا فخر رواه الترمذي وغيره وسائر الفاظ الخطبة مشهورة كثر تداول الكلام عليها وحاصل الأبيات ان هذه الأرجوزة

نظمت

قوله لتشاكل اللفظ هكذا في الاصل ولعل الصواب والتشاكل اهـ

لأزيدنكم اهـ

١

نظمت فيها جمع الجوامع في اصول الدين تأليف قاضي القضاة تاج الدين السبكي والباعث على ذلك اني لم اجد من سبقني الى نظمه مع نظمهم مختصر ابن الحاجب ومنهاج البيضاوي وهذا الكتاب اولى بذلك اذ لم يؤلف قبله ولا بعده مثله لما انطوى عليه من العلم الكثير واللفظ الوجيز والتحقيقات البديعة والنكت المنيعة بحيث ان مؤلفه جمعه من مائة مؤلف فاوعى وبالغ في الايجاز بحيث لا يمكن اختصاره وهذه الارجوزة ان شاء الله تساويه او تزيد في الحسن لاشتمالها على جميع ما حواه وزيادة عليه بتغيير ما كان من عبارته معترضا والحاق ما اهمله من مسئلة او حكاية خلاف في قولي وربما غيرت البيت لف ونشر مرتب هذا مع جزالة لفظها وعذوبة نظمها وخلوها من الحشو والتعقيد وسلامتها من علاقة التقديم والتأخير فلا غرو ان تسمى بالكوكب الساطع في نظم جمع الجوامع والى الله تعالى في كل ما املته المرتجى واليه فيما اخشى واحذر الملتجى

ص يحصل هذا النظم في مقدمه ... وبعدها سبعة كتب محكمه

ش اختلف في مرجع ضمير يحصر في قول جمع الجوامع ويحصر في مقدمة وسبعة كتب فقيل الكتاب واورد انه يشتمل على غير المقدمة والسبعة الكتب من علم اصول الدين وخاتمة التصوف فلا انحصار وقيل الأصول واورد ان من المقدمات ما ليس من اصول الفقه وغيره مما لا يعد من اصول الفقه واجيب عن الاول بان المراد المعنى المقصود منه دون التوابع وعن الثاني بانه لما توقف الاصول عليها جعلت جزءا منه على طريق التغليب فالتصريح في النظم بفاعل يحصر اوضح واحسن والمقدمة بكسر الدال وفتحها فالاول وقيل انه اشهر مأخوذ من مقدمة الجيش للجماعة المتقدمة منه من قدم اللازم بمعنى تقدم ومنه لا تقدموا بين يدي الله ورسوله فكأنها تقدمت بنفسها امام المقصود او من قدم المتعدي لانها تقدم الانسان المقصود اي بكسر الدال او بفتحه على التقدم والثاني وقال السبكي انه اشهر مأخوذ من مقدمة الرحل بمعنى ان الانسان يقدمها قال الشيخ سعد الدين يقال مقدمة العلم لما يتوقف

قوله في اصول الدين هكذا في الاصل ولعل الصواب اصول الفقه اهـ

قوله او تزيد الانسب للعلة ان يقول او تفوقه تأمل اهـ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)